«الثروة السمكية» تحذّر من الاصطياد بأماكن التلوث.. ومدير البحوث البحرية يكشف عن تأثر الكائنات البحرية

علي: يمكن تمييز الأسماك الملوثة بوجود بقع نفطية على جسمها وحراشفها ورائحتها النفطية ولون غلاصمها

اللاذقية – عبير سمير محمود

بيّن مدير الهيئة العامة للثروة السمكية والأحياء المائية الدكتور عبد اللطيف علي لـ«الوطن» أنه من بداية تسرب الفيول إلى البحر الذي حصل مؤخراً قامت الهيئة بشكل فوري بتوجيه لجان مراقبة لأسواق الأسماك للقيام بجولات متكررة والتشدد في مراقبة الأسواق وأماكن الصيد لضمان السلامة الصحية للأسماك ومصادرة وإتلاف أي أسماك تظهر عليها آثار التلوث النفطي.

وأوضح أنه تم التوجيه إلى نقاط الحماية التابعة للهيئة والموجودة في موانئ الصيد وعلى طول الشاطئ السوري لتكثيف جولاتهم على الشاطئ وكذلك تم التواصل والتعاون مع الصيادين وجمعياتهم وإعلامهم بعدم الصيد في الأماكن التي تحتوي على بقع نفطية.

ولفت إلى أنه تم رصد بقع نفطية في عدة مواقع على شاطئ جبلة وهي، عرب الملك وميناء العزة والبحيص والفاخورة والشقيفات، مبيناً أن الهيئة عملت على اتخاذ إجراءات فورية بالتنسيق مع الجهات المعنية لمعالجة أماكن البقع النفطية.

وأشار علي إلى أن الهيئة قامت بالتعاون مع جامعة تشرين –المعهد العالي للبحوث البحرية بأخذ عينات من المياه وسيتم أخذ عينات من القاعيات من المناطق التي حدث فيها التسرب لتحليلها ومعرفة أثر التسرب النفطي على البيئة المائية وسلامتها، منوهاً إلى وجود جهود حثيثة من قبل الجهات المعنية لإزالة البقع النفطية من الشاطئ وقد تمت إزالتها في عدة مناطق والعملية مستمرة.

وأكد على ضرورة شراء المواطنين للأسماك من مصدر موثوق حيث يمكن تمييز الأسماك الملوثة بوجود بقع نفطية على جسمها الخارجي وعلى حراشفها ورائحتها النفطية الكريهة ولون غلاصمها السود نتيجة التصاق الفيول بها.

من جهته أكد عميد المعهد العالي للبحوث البحرية الدكتور سامر غدير لـ«الوطن» أنه وفق الاستقصاء الأولي لوحظ نفوق بعض الكائنات البحرية ومنها بعض الأسماك رغم طبيعتها التي تسمح لها بالهروب من أماكن التلوث، إضافة لنفوق سلحفاة وعدد من سرطانات المياه.

وبيّن غدير أن السمكة التي لوحظ نفوقها هي من نوع «الغريبة الرملية» وهي سمكة مهاجرة من البحر الأحمر وتنشط هذه الفترة شاطئياً، وتدعى سمنيس Siganus rivulatus.

وفي تقرير أعده المعهد حول حادثة التسرب النفطي من المحطة الحرارية في بانياس، فإن حادثة تسرب البقعة النفطية من خزانات المحطة الحرارية شكلت خطراً على المنظومة البيئية البحرية والمنطقة الشاطئية، حيث يتعرض النفط المتسرب إلى البيئة البحرية لعدة عمليات كالانتشار على سطح المياه وانجراف البقعة النفطية إلى أماكن بعيدة عن مصدر التلوث والتبخر والانحلال والأكسدة الضوئية والتفكك الحيوي وتشكل مستحلبات النفط في الماء التي تشكل ضرراً كبيراً للكائنات البحرية التي تعيش في العمود المائي، كما يمكن أن تتشكل مستحلبات نفط في الماء ما يؤدي إلى زيادة كمية النفط المتسرب بسبب تغلل كميات كبيرة من الماء ضمن البقعة النفطية ويقلل انتشار النفط من مساحة البقعة النفطية، في حين يرفع التبخر وتتشكل المستحلبات من كثافة ولزوجة النفط المتبقي على سطح الماء.

ووفق التقرير – الذي حصلت «الوطن» على نسخة منه – فإن أهم الآثار البيئية ما تحدثه منه من خطر على صعيد الحياة البحرية الموجودة في هذه المنطقة أو المتأثرة بها، وتشكل كذلك خللاً على صعيد كيمياء البحر، حيث يظهر هذا الخلل في عرقلة التحولات الكيميائية بين الشكل المؤكسد والشكل المرجع للعناصر والمركبات الكيميائية الرئيسة في البيئة البحرية وهذا بدوره يشكل خطراً كبيراً على الأحياء بشكل مباشر وغير مباشر وعلى العملية الإنتاجية الحيوية، كما أن هذه الآثار تحدث خللاً في التوازنات الكيميائية الطبيعية التي تحصل في البيئة البحرية.

أما على صعيد الحياة البحرية والأحياء المتفاعلة معها، حيث يؤدي التلوث عند حدود السمية الحادة إلى نفوق جماعي للأحياء في المنطقة الملوثة، أما عند تراكم هذه الملوثات في الأحياء ضمن حدود التسمم المزمن فيؤدي إلى خلل في التنوع البيولوجي وتعطيل عمل الغدد الصماء واضطرابات في وظيفة وخواص الأغشية عند الكائنات البحرية وعمل النظام المناعي والليمفاوي عند بعض الكائنات البحرية كما يؤثر في عملية التكاثر ونمو هذه الأحياء، أما الإنسان فهذه الملوثات تساهم في زيادة الأمراض المناعية واضطرابات في الجهاز العصبي وزيادة في حدوث الطفرات الوراثية إضافة إلى تشكيل السرطانات عند الإنسان كسرطان الجلد وغيره.

وعلى صعيد معالجة البقع النفطية المتسربة فتتم المعالجة بعدة مراحل وبطرق مختلفة، المرحلة الأولى هي معالجة البقعة النفطية وتحتاج إلى مواد وتجهيزات وهذه المرحلة منوطة بمديرية الموانئ لكونها تملك الكادر والتجهيزات اللازمة لمعالجة البقع النفطية في المياه البحرية. وتستخدم بشكل عام تقنيات متعددة لإزالة النفط الطافي على سطح المياه تتفاوت فاعليتها تبعاً لكمية النفط المنتشر والظروف البيئية السائدة.

القنيطرة تشكو من نقص حصتها من المازوت

بطاقات تنتقل بين ريف دمشق والقنيطرة

القنيطرة - خالد خالد

بيّن عضو مجلس محافظة القنيطرة بسام هزاع الشرعبي العنزي وجود معاناة لدى أهالي تجمعات محافظة القنيطرة التسعة في ريف دمشق، من آلية توزيع مازوت التدفئة لهذا العام، حيث تم اعتماد مركز وحيد لكل هذه التجمعات المذكورة في تجمع جديدة الفضل وفي ظل محدودية الطلبات، معتبراً أن بذلك إجحاف كبير بحق سكانيه، وخصوصاً أن النقل السكاني خارج المحافظة هو في تلك التجمعات.

وقال العنزي: إننا سنحتاج لأكثر من موسم شتاء كي يحصل الجميع على مخصصاتهم من الـ ٥٠ لتراً، فضلاً عن التكلفة المادية التي سيعانون منها من أجار النقل نتيجة استلام مخصصاتهم عبر الرسائل بذهابهم لجديدة عرطوز، في حين آلية السنة الماضية كانت أنجع وأنجح من هذا العام وذلك عبر تسليم أهلنا المادة من خلال تنظيم قوائم والبطاقة الذكية بآن واحد.

وأوضح الشرعبي أن عدد البطاقات التي تحصل على مازوت التدفئة من مركز الفضل هي ٣٠٠ بطاقة، تجمع المعضمية وعرطوز ١٠٠٠، وقطنا ٦٠٠، وسعسع وشورى ٤٠٠ وعرطوز الضهرة ٤٥٠٠ بطاقة ودروشا ٥٠٠ بطاقة وتجمع الفضل أكثر من ١٥ ألف بطاقة، منوهاً إلى أن الرسائل تأتي فردية وليست جماعية، متسائلاً هل من المعقول أن يقطع المواطن ٢٥ كم من أجل ٥٠ لتيراً أو ١٥ كم أو ١٠ كم في ظل أزمة المواصلات الكبيرة التي تعاني منها المحافظة، أو أن يستقل السيارة الخاصة بما يعادل ثمن المازوت، مطالباً بتطبيق الآلية المتبعة بريف دمشق وبحيث يتم إرسال صهريج واحد قائمة من الأسماء المرسلة إليها الرسائل وتعيين مكان محدد ليجتمع المواطنون ويملؤوا البيدونات.

بدوره بين عضو المكتب التنفيذي لقطاع المحروقات فرج صقر أن كثيراً من البطاقات حوّلت من ريف إلى القنيطرة وهو ما زاد العبء على القنيطرة ذات الطلبات المحدودة، مضيفاً: واليوم سنلاحظ عملية عكسية حيث سيقوم الكثير بنقل بطاقاتهم إلى ريف دمشق، مؤكداً أن الآلية لتوزيع مازوت التدفئة يمكن تحديدها بالتنسيق مع الشركة المعنية، مضيفاً: إن الرسائل في تجمعات ريف دمشق مفتوحة وغير محددة بتاريخ محدد بحيث من تصله الرسالة يمكنه الانتظار لحين تسمح ظروفه باستلام مخصصاته من مازوت التدفئة.

وأوضح صقر أنه تم إحداث شعبة في فرع محروقات دمشق للتنسيق مع محافظة القنيطرة بهدف التنسيق لتنفيذ طلبات المازوت، منوهاً بأن حصة سادكوب على أرض المحافظة كانت قليلة خلال شهر أيلول والسبب كثرة المراكز والمحطات التي تم إحداثها على أرض القنيطرة وتوزعها غير المتناسب مع عدد السكان، حيث إن القطاع الشمالي فيه مركزان ومحطة وعدد السكان ٢٥ ألف نسمة وفي القطاع الأوسط ١٣ مركزاً ومحطة وعدد السكان ٦٠ ألف نسمة وفي القطاع الجنوبي ٢٤ مركزاً ومحطة وعدد السكان ٣٥ ألف نسمة.

ولفت إلى تشكيل لجنة فنية من المحافظة والمحروقات والتموين للكشف على جميع المحطات والمراكز من حيث توافر عوامل الأمان والسلامة وتوافر الشروط التي يجب أن تكون موجودة بكل محطة ومركز.

يذكر أن لجنة المحروقات الفرعية أقرت خطة توزيع المحروقات على المراكز والمحطات حيث بلغ عدد طلبات المازوت على أرض المحافظة ٥٢ و٣٩ بنزين وبالتجمعات ٣٩ أما البنزين ٣٩ طلباً ولمحطتين فقط، أما توزيع طلبات المازوت بالتجمعات فتم تخصيص ١٧ طلباً للنقل و١٥ تدفئة و٧ لمؤسسة المياه، أما على أرض المحافظة فتم تخصيص التدفئة بـ١٢ طلباً والنقل ١٤ طلباً و٥ لجهات القطاع العام وطلب للزراعة و١٩ طلباً لمحطة سادكوب ولتوفير جميع احتياجات الجهات العامة وكل المناطق والوحدات الإدارية.

هيئة التميز والإبداع تنهي مسابقات الأولمبياد الوطني للروبوت وتمنح ثلاث جوائز إضافية هذا العام

الدقاق: نهائيات أولمبياد الروبوت العالمي «عن بعد» في تشرين الثاني المقبل

محمود الصالح

كشفت رئيسة هيئة التميز والإبداع هلا الدقاق عن نتائج مسابقة أولمبياد الروبوت الوطنية الفئة المتوسطة المسابقة النظامية، مبينة أنه حصل على المركز الأول المركز الوطني للمتميزين، وجاء في المركز الثاني فريق سيراروبو - دمشق، وحصل على المركز الثالث أوبن مايندس سنتر.

وأشارت الدقاق إلى أنه حاز جائزة فريق التحدي في البطولة الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية فرع دمشق، وعلى جائزة فتيات القوة فرع الجمعية في السويداء، وجائزة أصغر فريق في البطولة كانت من نصيب سيرا روبو حمص.

وحول نتائج مسابقة مهندس المستقبل تحدي السيارة الذاتية القيادة بينت أنه حصل على المركز الأول المركز الوطني للمتميزين، وجاء في المركز الثاني روبوكان هيست، والمركز الثالث كان من نصيب جامعة المنارة.

وفي المسابقة المفتوحة حاز المركز الأول سيراروبو دمشق، والمركز الثاني سيرا روبو حمص وجاء في المركز الثالث جينوس.

وعن نتائج المسابقة النظامية الفئة العلمية أوضحت رئيسة الهيئة أنه حصل على المركز الأول الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية فرع دمشق، وجاء في المركز الثاني المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا، والمركز الثالث حازه المركز الوطني للمتميزين.

وفي الفئة الابتدائية حاز المركز الأول سيراروبو دمشق، والمركز الثاني الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية فرع حمص، وفي المركز الثالث جاء فرع الجمعية في الدلاقية.

وأوضحت الدقاق في تصريح خاص لـ«الوطن» أنه تم هذا العام منح ثلاث جوائز إضافية هي فريق التحدي هو فريق مكون من جمعية صم وبكم ثلاثة أشخاص استطاعوا أن يحققوا نتائج جيدة، وجائزة فتيات القوة وهو فريق جميع أعضائه إناث انتخن منهن من ذوي الإعاقة، وأصغر فريق مشارك كان بعمر ثماني سنوات.

وأشارت إلى أن إدارة الأولمبياد العلمي السوري في هيئة التميز والإبداع أقامت المسابقة الوطنية لأولمبياد الروبوت العالمي ٢٠٢١ WRO Syria... بحثاً عن المواهب المتميزة والطامحة في علوم الروبوت، تحت عنوان مستقبل الطاقة The Future -Power Bots of Energy، وذلك أمس وأمس الاول. بمشاركة ٥٩ فريقاً و٣١ حكماً، موضحة أن هذه الفرق تتكون من ١٧٥ مشاركاً يشرف على تدريبهم ٤٥ مدرباً، وتنتمي إلى محافظات دمشق، حمص، حلب، السويداء، حماة، اللاذقية، طرطوس، وذلك ضمن فئات.

المسابقة النظامية Regular Category، وسجل فيها ٤٣ فريقاً موزعين حسب فئاتهم العمرية إلى الفئة الابتدائية Elementary من ١٠ – ١٣ سنة، وسجل فيها ١٣ فريقاً، والفئة المتوسطة Junior من ١٣– ١٦ سنة، وسجل فيها ١٨ فريقاً، والفئة العليا Senior من ١٦ – ١٩ سنة، وسجل فيها ١١ فريقاً، والمسابقة المفتوحة Open Category، وسجل فيها ٩ فرق، ومهندسو المستقبل Future Engineers، وسجل فيها ٨ فرق.

وأوضحت رئيسة الهيئة أن هذه البطولة، هي المسابقة المؤهلة للمشاركة في نهائيات أولمبياد الروبوت العالمي World Robot Olympiad التي ستقام عن بعد، خلال شهر تشرين الثاني المقبل ٢٠٢١، وتهدف المسابقات الثلاث إلى استخدام المزيد من الطاقة من المصادر المتجددة كـ (طاقة الرياح – الطاقة الشمسية – طاقة المياه).

ولفتت إلى أن فعاليات اليوم الأول تضمنت عملية تدريب ومعايرة لحساسات الروبوتات على الطاولات الخاصة بكل مسابقة، واختتم اليوم الأول بعد ساعات طويلة من العمل بشغف وحماسة بين المشاركين، لإثبات إمكانيتهم في علوم الروبوت والمنافسة على الانتقال إلى جولات اليوم الثاني، واختتمت جولات اليوم الأول من المسابقة الوطنية لأولمبياد الروبوت العالمي WRO Syria ٢٠٢١، بمشاركة الفرق الـ٥٩ الموزعة ضمن المسابقات الثلاث النظامية والمفتوحة ومهندسي المستقبل.

وبينت الدقاق أن كل فريق مشارك ضمن المسابقة النظامية بفئاتها العمرية الثلاث الابتدائية والمتوسطة والعليا، أجرى ثلاث جولات محكمة، قام خلالها بتنفيذ المهمة الأساسية ضمن فئته إضافة إلى الشرط المفاجئ، وجرى التنافس بين الفرق في كل فئة عمرية للحصول على أعلى نقاط.

أما في مسابقة مهندسي المستقبل، فبينت أنه أجرى كل فريق مشارك جولتين محكمتين على الحلبة نفسها ركزت على انجاز الروبوت لعملية الدوران ضمن الحلبة من دون وجود أي عوائق، حيث تتأمل الفرق الخمس الحاصلة على أعلى نقاط في جولات هذا اليوم، للمشاركة في جولات اليوم الثاني من المسابقة.

كذلك تم إجراء جولة تحكيمية واحدة لكل فريق مشارك ضمن المسابقة المفتوحة، وكانت نتائج اليوم الأول في تحدي السيارة الذاتية القيادة في مسابقة مهندسي المستقبل من البطولة الوطنية لأولمبياد الروبوت العالمي WRO Syria ٢٠٢١، وشارك في اليوم الأول من المسابقة ٨ فرق تأهل منها ٥ فرق إلى المشاركة في جولات اليوم الثاني. وتقدم المشاريع المشاركة أفكار عديدة لاستخدام المزيد من مصادر الطاقة المتجددة كـ (طاقة الرياح– الطاقة الشمسية– طاقة المياه– طاقة الضغط).

وبينت أنه في اليوم الثاني للمسابقة زاد التركيز والإصرار مع زيادة في حدة المنافسة بهدف حصد المزيد من النقاط في أفضل وقت.